المستقلة ـ الطاهريين والصفاريين ومنذ فوقهم جميعا السامانيين بدأت صحوة سياسية وأدبية شاملة متزامنة · لكان أسلوب النثر فى تلك الفترة بسيطا الى أبعد الحدود وسلسا وموضوعيا، ولم يكن هناك اهتمام مقصود باستخدام السجع فى العبارات وقد صار هذا الأمر ـ كما سنرى ـ شائعا فى القرون الاخيرة ، كما أن تكرار الكلمات والعبارات لم يكن بالأمر الملحوظ كعيب جوهـــرى ، كانت الفقرات قصيرة جزلة وتتكون ـ بقدر الامكان ـ من ألفـــاظ قليلة الا فى الموضوعات الرسمية والعلمية والدينية(١) والخلاصـــة أن الكتاب قصدوا ابتداء أن يكونوا مفهومين لدى معاصريهم ، ولذلك استخدموا جملا وتعبيرات شائعة عندهم ·(٢) ·

العصر الغزنوى والسلجوقى

تعد هذه الفترة التى تمتد على مدى مائتى سنة من أعظـــم الفترات ازدهـــارا فى تاريخ ايران ، وذلك لكثرة ما قدمتـــه من شعراء وكتاب وعلماء فضلا عن خصوبة ما أنتجوا من أعمال · ومن ثم فان موضوعات النثر فى هذا العصر تحتوى على بعض أكثـــر النصوص الفارسية الكلاسيكية التى كتبت فى اللغة الفارسية عموما اهمية · وبالنسبة لتطور الأسلوب يمكن ملاحظة اتجاهين مختلفين : الأول يتوخى الاسلوب السامانى الذى سبق شرحه وقد تغير قليلا خلال الفترة المبكرة من هذ العصر عندما كان بلاط محمود (٣٨٩ ـ ٤٢٠ هـ · / ٩٩٨ ـ ١٠٣٠ م) يقلد عامدا الأساليب التى انتهجها

---

(١) انظر : تاريخ سيستان ـ طهـران ١٣١٤/١٩٢٥ ـ ص ٢٠٩ الى ما صرح به يعقوب بن الليث الصفار أنه لا يحب أن يخاطب ممدوحا باللغة التى لايفهمها أى العربية ·

(٢) انظر بحث براون القيم « عرض لتفسير فارسى قديم على القرآن » فى :

Journal of the Royal Asiatic Society (July 1894).